@ 437 @ $ 1 (سورة التكوير) 1 $.

7 ! 7 ! { إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ } . اختلف في معنى كُوِّرَت هنا أكثر من عشرة أقوال ، وكلها تدور على نهاية أمرها : .

فقيل : كورت : لف بعضها على بعض ، فانطمس نورها . .

وقيل : حجبت بكارة ، أي لفت بها . .

وقيل : ألقيت في البحر . .

وقيل : دخلت في العرش . .

وقيل : اضمحلت . .

وقيل : نكست . .

وقال ابن جرير : نقول كما قال ا تعالى : { كُوِّرَتْ } . .

والذي يشهد له القرآن ، أن هذا كله راجع إلى تغير حالها في آخر أمرها ، لأن ا تعالى جعل لها أجلاً مسمى ، ومعنى ذلك أنها تنتهي إليه على الوجه الذي يعلمه سبحانه وتعالى ، كما في قوله تعالى : { وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى } . .

فمفهومه : أنه إذا جاء هذا الأجل توقفت عن جريانها . .

وهو ما يشير إليها قوله تعالى : { فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ * وَخَسَفَ الْقَمَرُ * وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ } ، أي بعد أن لم يجتمعا قط ، وما كان لهما أن يجتمعا قبل ذلك الوقت ، كما قوله تعالى : { لاَ الشَّمْسُ يَنبَغِى لَهَآ أَن تدْرِكَ القَمَرَ وَلاَ الَّيْلُ سَابِق